بنود ومواد هدنة الحرب العالمية الأولى
(دراسة تاريخية)

الأستاذ المساعد الدكتور
ربيع حيدر الموسوي
المدرس المساعد
رقية والي حسين
جامعة الكوفة - كلية الآداب

بنود ومواد هدنة الحرب العالمية الأولى (دراسة تاريخية)

الأستاذ المساعد الدكتور
ربيع حيدر الموسوي
المدرس المساعد
رقية والي حسين
جامعة الكوفة - كلية الآداب

التمهيد

إندلعت الحرب العالمية الأولى بين القوى الأوربية خلال الأعوام ١٩١٤-١٩١٨م بعد إعلان المملكة الثنائية للنمسا والمجر الحرب على مملكة صربيا في ٢٨حزيران ١٩١٤م على أثر أزمة دبلوماسية نشبت بين البلدين بسبب اغتيال ولي عهد النمسا الأرشيدوق فرانسيس فرديناند (Franics Ferdinand)(١) مع زوجته من قبل طالب صربي أثناء زيارتهما لمدينة سراييفو (Sarajievo).(٢)

بعد دخول الجيوش النمساوية إلى صربيا، أعلنت ألمانيا الحرب على روسيا، بعد رفض الروس طلب ألمانيا بإلغاء التعبئة العامة لجيوشها. وفي آب ١٩١٤م أعلنت ألمانيا الحرب على فرنسا واجتاحت بلجيكا خارقة حياد المملكة، مما دفع بريطانيا إلى دخول الحرب في ٣ آب إلى جانب فرنسا وبلجيكا وروسيا وصربيا.(٣) وكانت الدول الأوربية قبل ذلك تتكتل في معسكرين، الوفاق الثلاثي، ويضم روسيا وفرنسا وبريطانيا العظمى، والحلف الثلاثي (دول الوسط) ضمّ كلاً من المملكة الثنائية للنمسا والمجر وألمانيا وإيطاليا - التي لم تعلن الحرب في بدء العمليات الحربية - ثم انتقلت إلى الطرف الآخر الوفاق في عام ١٩١٥.(٤) وانضمت الإمبراطورية العثمانية إلى جانب ألمانيا في الحرب في ٢٩ تشرين الأول ١٩١٤، تبعتها بلغاريا في ١٤تشرين الأول ١٩١٥، كما انضمت رومانيا إلى جانب دول الوفاق في الحرب في عام ١٩١٦، ثم سرعان ما تحولت من حرب أوربية إلى حرب عالمية، بعد أن انضمت إليها ٣٣ دولة من مختلف أنحاء العالم.(٥)

إستمرت الحرب حتى عام ١٩١٧ دون أم يحقق أي من أطرافها إنتصاراً حاسماً على عدوه. وشهد هذا العام حدثين كان لهما عظيم الأثر على مجرى الحرب. الأول إندلاع الثورة في روسيا في آذار وانسحاب الروس من الحرب بعد التوقيع على معاهدة بريست – ليتوفسك(٦) في ٣ آذار ١٩١٨، الأمر الذي كان من شأنه النَيْل من قوة دول الوفاق في الحرب. والحدث الثاني دخول الولايات المتحدة الأمريكية في نيسان إلى جانب دول الوفاق للوقوف ضد الإرادة الألمانية في السيطرة والنفوذ، وإطلاقها حرب الغواصات التي أساءت كثيراً للمصالح الإقتصادية الأمريكية، وبدأت حال دخولها الحرب تقديم الدعم العسكري والإقتصادي لدول الوفاق.(٧)

المبحث الأول

نهاية الحرب وتوقيع إتفاقية الهدنة

شجّع خروج روسيا من الحرب القيادة الألمانية للإستفادة من مئات الآلاف من الجنود على الجبهة الروسية، وتوجيههم لقتال البريطانيين والفرنسيين. وبين شهرَي آذار وتموز من عام ١٩١٨ قام الألمان بحملة عسكرية كبرى ضد الجبهة الفرنسية والبريطانية، حققوا فيها نجاحات كبيرة. غير أنّ صمود الفرنسيين وحلفائهم حال دون أن تصبح هذه النجاحات حاسمة.(٨)

بدأ الحلفاء يستعيدون قوتهم، لاسيما بعد وصول القوات الأمريكية لمساندتها في القتال، وشنّت هجمات كبيرة على الألمان أنهت بها الحرب، وبدأت ألمانيا بالإنهيار وأُسر منها حوالي ربع مليون جندي في ثلاثة شهور، ودخلت القوات البريطانية كل الخطوط الألمانية، ووصلت إلى شمال فرنسا.(٩)

دفعت الإنتصارات التي حققتها دول الوفاق كلاً من بلغاريا والدولة العثمانية والملكية الثنائية للنمسا والمجر حلفاء ألمانيا لطلب الهدنة والسلام، وقّعت بلغاريا

الهدنة في ٢٩ أيلول ١٩١٨، والدولة العثمانية في ٣٠ تشرين الأول ١٩١٨، والنمسا في ٣ تشرين الثاني ١٩١٨.(١٠)

إقتنعت ألمانيا بأن مواصلة القتال أمر صعب، لاسيما بعد استسلام حلفائها وأسر جنودها، وخشي القادة الأمان – وعلى رأسهم الجنرال أريك لودندورف (Erich Ludendorff)(١١) القائد الأعلى للجيش الألماني - أن يتحول تراجعهم المستمر إلى إحتلال دول الوفاق للأراضي الألمانية،(١٢) لذا صرّح في ٢٩ أيلول ١٩١٨ في مقر القيادة العامة الألمانية في سبا (Sps)، وبحضور الإمبراطور الألماني فيلهم الثاني (Wilhelm II)(١٣) (١٨٥٩ – ١٩٤١)(١٨٨٨-١٩١٨).(١٤)

إنّ الجيش الألماني لم يعد قادراً على الإستمرار في الحرب. إنّ من الأفضل التقدم إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لطلب الهدنة، وفي الوقت نفسه شُكلت حكومة برلمانية ديمقراطية جديدة برئاسة المستشار ماكس فون بادن (Max Von Baden) في (٣ تشرين الأول ١٩١٨ – ٩ تشرين الثاني ١٩١٨)(١٥) الهدف منها تهيئة المناخ المناسب للمفاوضات.(١٦)

قدمت الحكومة الألمانية في ٤ تشرين الأول مذكرة إلى الرئيس الأمريكي وودرو ويلسن (Woodrew Wilson) (١٨٥٦-١٩٢٤/ ١٩١٣-١٩٢١)،(١٧) تطلب فيها عقد هدنة مباشرة على أساس نقاطه الأربعة عشر والتصريحات اللاحقة لها.(١٨) إلاّ أنّ الرئيس ويلسون طرح شروطاً أكّد فيها أنّه لن يقبل ببدء مفاوضات السلام إلاّ مع حكومة ألمانيّة تمثل الشعب، ولن يقبل توقيع الهدنة إلاّ إذا كانت بنودها مرضية للرأي العام العالمي. رفضت القيادة الألمانية الشروط، وقدّم لودندورف إستقالته في ٢٧ تشرين الأول ١٩١٨.(١٩) في الوقت نفسه أعلنت دول الوفاق موافقتها على شروط ويلسون لعقد الهدنة وفقاً لنقاطه الأربعة عشر، باستثناء البند الخاص بحريّة البحار، مع إضافة بند خاص بالتعويضات.(٢٠)

شهدت ألمانيا في ٤ تشرين الثاني ١٩١٨ إندلاع ثورة أرغمت الإمبراطور الألماني على التنازل عن العرش في ٩ تشرين الثاني ١٩١٨ والهرب إلى هولندا،

وقدّم الأمير ماكس إستقالته من الوزارة ليتولى زعيم الإشتراكيين فردريك إيبرت (Friedrich Ebert) (٩ تشرين الثاني ١٩١٨ – ١١ شباط ١٩١٩)(٢١) رئاسة الحكومة الجديدة. بدأت مفاوضات الهدنة بين دول الوفاق ممثّلة بالجنرال الفرنسي فرديناند فوش (Ferdinsnd Foch)،(٢٢) وبين الحكومة الألمانية ممثلة بوزير الدولة ماتيوس إيرزبرجر (Mathias Erzberger).(٢٣) وبعد الإتفاق على شروط الهدنة تمّ التوقيع عليها في الساعة الخامسة صباحاً في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨، ودخلت حيّز التنفيذ في الساعة العاشرة وخمس وخمسين دقيقة صباحاً بتوقيت فرنسا بعد توقف القتال في الجبهة الغربية.(٢٤)

ترتّب على الحرب العالمية الأولى آثار سلبية وإجتماعية وإقتصادية مهمّة، ليس فقط على الدول المشاركة فيها، بل وحتى على الدول التي بقيت بمنأى عنها. فقد أدّت الحرب إلى سقوط الإمبراطوريات الثلاث التي كانت تُعد ركائز النظام القائم في وسط وشرق القارة الأوربية، وهي الإمبراطورية الروسية والإمبراطورية الألمانية والمملكة الثنائية للنمسا والمجر. كما أدّت الحرب إلى خسائر بشرية كبيرة. فقد أودت الحرب بحياة ١٠ ملايين قتيل، بالإضافة إلى الجرحى الذين بلغ عددهم ٢١ مليون جريح. وبلغت الخسائر الإقتصادية حوالي ٤٠٠ مليار دولار ذهبي، إضافة إلى إنتشار الفقر والبطالة، و تعرّض الدول المتحاربة إلى أزمة مالية خانقة بسبب نفقات الحرب الباهضة.(٢٥)

المبحث الثاني

بنود ومواد إتفاقية الهدنة

تضمّنت إتفاقية الهدنة ٣٥ مادة مقسّمة على سبعة بنود على النحو التالي:

أولاً: البنود العسكرية في الجبهة الغربية:

١) وقف العمليات البرية والجوية بعد ست ساعات من توقيع الهدنة.(٢٦)

٢) إخلاء فوري للدول التي احتلتها، بلجيكا وفرنسا والألزاس واللورين، ولوكسمبورغ، على أن يتمّ الإخلاء في غضون ١٤ يوماً بعد توقيع الهدنة. وإذا لم تخرج القوات الألمانية من المناطق المذكورة أعلاه خلال المدة المحددة يصبحوا أسرى حرب، وتقوم قوات التحالف وقوات الولايات المتحدة الأمريكية مشتركة باحتلالها، وسيتم تنظيم جميع الحركات والإخلاء والإحتلال وفقاً للمذكّرة المرفقة للشروط المنصوص عليها.(٢٧)

٣) تعويض سكان الدول المذكورة أعلاه خلال ١٥ يوماً، بما في ذلك الرهائن، والأشخاص الخاضعين لمحاكمة أو المدانين.(٢٨)

٤) تسليم المعدات الحربية التالية من قبل الجيوش الألمانية، والتي تكون في حالة جيّدة: ٥٠٠٠ مدفع(٢٥٠٠ ثقيلة، ٢٥٠٠ ميدان)، ٢٥٠٠٠ مدفع رشاش و٣٠٠٠ من المركبات الأخرى، ١٧٠٠ طائرة (مقاتلات، قاذفات قنابل، وجميع الـ D7'S وآلات التفجير الليلية)، وأن يتم التسليم في الموقع إلى الحلفاء وقوات الولايات المتحدة الأمريكية وفقاً للشروط المنصوص عليها في المذكرة المرفقة.(٢٩)

٥) إخلاء الضفة اليسرى لنهر الراين من الجيوش الألمانية، وتدار هذه الأراضي من قبل قوات محلية، ويتم احتلالها من لدن دول الوفاق والولايات المتحدة الأمريكية، ووضع حاميات عند المعابر الرئيسية لنهر الراين (ماينس، كوبلينز، كولونيا) التي تؤلف رؤوس الجسور إلى مدى ٣٠ كم على الضفة اليمنى للنهر، ووضع حاميات بالمثل على النقاط الإستراتيجية للمنطقة، وإنشاء منطقة محايدة على الضفة اليمنى للراين على مدى ١٠ كم، تبدأ من حدود هولندا حتى حدود سويسرا، ويتم إخلاء أراضي نهر الراين (الضفة اليمنى واليسرى)، وأن تكتمل في مرحلة أخرى مدتها ١٦ يوماً، بعد ٣١ يوماً من توقيع الهدنة، وتنظيم كل تحركات الإخلاء والإحتلال من قبل مذكرة وُضعت لحظة التوقيع على الهدنة.(٣٠)

٦) عدم الضرر للأشخاص أو ممتلكات السكان في الأراضي التي أخلاها العدو وتسليم جميع أنواع المؤسسات العسكرية على حالها، والمخازن العسكرية من المواد الغذائية، والذخائر والمعدات، وعدم ترك مخازن الأغذية من جميع الأنواع والماشية وغيرها للسكان المدنيين، وعدم الضرر بالمنشآت الصناعية وعدم إزالة موظفيها.(٣١)

٧) عدم إعاقة وتقييد جميع أنواع الطرق ووسائل الإتصال من سكك الحديد، والطرق والجسور، والبرقيات، والهواتف، والإبقاء على جميع الموظفين المدنيين والعسكريين الذين يعملون فيها في الوقت الحالي، وتسليم الحلفاء (٥٠٠٠ قاطرة، ١٥٠.٠٠٠ عربة من عربات سكك الحديد تعمل بشكل جيد، مع قطع الغيار اللازمة لجميع التجهيزات)، خلال مدة لا تتجاوز ٣١ يوماً، وتسليم ١٥٠٠٠ عربة من عربات النقل في حالة جيدة، خلال مدة ٣٦ يوماً، وتسليم خط سكك حديد من الألزاس واللورين خلال مدة ٣١ يوماً، وترك المواد اللازمة لعمل سكك الحديد في بلدان الضفة اليسرى لنهر الراين، وترك جميع مخازن الفحم، واستعادة جميع المراكب التي أُخذت من الحلفاء.(٣٢)

٨) تأخذ القيادة الألمانية العليا على عاتقها مسؤولية الكشف عن أماكن الألغام وجميع وسائل التدمير والتخريب التي يُحتما إتخاذها، مثل تسميم الآبار ويلويثها، وإذا وقع ما يخالف ذلك يقع تحت طائلة الإنتقام.(٣٣)

٩) لا يجوز ممارسة حق الإستيلاء من قبل جيوش الحلفاء والولايات المتحدة الأمريكية في جميع الأراضي المحتلة، وتتولى ألمانيا نفقات جيوش الإحتلال.(٣٤)

١٠) تُفرج ألمانيا عن جميع أسرى دول الحلفاء وتعيدهم إلى أوطانهم في الحال، ويقابلها الحلفاء بالمثل فيما يتعلق بالأسرى الألمان.(٣٥)

١١) سيتم رعاية المرضى والجرحى الذين لا يمكن نقلهم من الأراضي لإجلاء

الموظفين من قبل الألمان، التي ستُترك على الفور مع المواد الطبية.(٣٦)

ثانياً: البنود العسكرية على الجبهة الشرقية:

١٢) إنسحاب الجنود الألمان من الأراضي التي تعود إلى رومانيا، والملكية الثنائية للنمسا والمجر، والدولة العثمانية قبل ١ آب ١٩١٤ إلى داخل الحدود الألمانية، بالإضافة إلى إنسحابها من الأراضي التي تنتمي إلى روسيا، على النحو المحدد أعلاه في أقرب وقت، مع الأخذ بالحسبان الوضع الداخلي في هذه الأراضي.(٣٧)

١٣) جلاء جميع المدربين الألمان، والسجناء، والمدنيين، والوكلاء العسكريين من الأراضي الروسية بدءاً من الآن على النحو المحدد قبل سنة ١٩١٤.(٣٨)

١٤) على القوات الألمانية الوقف الفوري لكافة الطلبات للحصول على الإمدادات المخصصة لألمانيا في رومانيا وروسيا على النحو المحدد في ١ آب ١٩١٤.(٣٩)

١٥) التخلي عن معاهدات بوخارست وبريست – ليتوفسك والمعاهدات التكميلية.(٤٠)

١٦) يكون للحلفاء طريق حر للدخول إلى الأراضي التي احتلتها ألمانيا على الحدود الشرقية، سواء عن طريق الدانزيغ وطريق نهر فيستلا، وذلك لنقل المؤن للسكان والمحافظة على النظام.(٤١)

ثالثاً: البنود المتعلقة بشأن شرق أفريقيا:

١٧) إجلاء جميع القوات الألمانية العاملة في شرق أفريقيا في غضون مدة تحددها دول الحلفاء.(٤٢)

رابعاً: بنود عامة:

١٨) يعاد جميع السكان إلى أوطانهم، من دون المعاملة بالمثل، وخلال مدة أقصاها شهر واحد وتكون ثابتة لجميع المدنيين، بينهم الذين أُخذوا رهائن

أو اعتُقلوا لمحاكمتهم، أو المذنبين الذين ينتمون إلى القوى المتحالفة، غير تلك المذكورة في المادة الثالثة.(٤٣)

١٩) الشروط المالية، التعويض عن الأضرار التي وقعت، في حين تكون الهدنة مستمرة، يمكن إزالة الأوراق المالية من قبل العدو، ويمكن أن تكون بمثابة تعهد للوفاق لتعويض جميع خسائرهم، وإعادة الوثائق العامة، والنقود والأسهم، والمسكوكات، والأوراق المالية مع الأدوات التي تُستخدم في صنع هذه الأشياء، وفيما يتعلق بالإصدار العام والخاص في البلاد التي احتُلت، ويُردّ الذهب الذي سُلّم إلى ألمانيا من روسيا ورومانيا، ويُسلّم إلى دول الوفاق كاملة حتى يوم الصلح.(٤٤)

خامساً: الشروط البحرية:

٢٠) الوقف الفوري لجميع الأعمال الحربية في البحر، وإعلان موقع السفن الألمانية وإعلام الدول المحايدة بحرّية الملاحة في المياه الإقليمية.(٤٥)

٢١) يعاد جميع أسرى الحرب المعتقلين في ألمانيا من أساطيل الحلفاء أو سفنهم التجارية إلى أوطانهم دون أن يقابل الحلفاء هذا العمل بمثله.(٤٦)

٢٢) تُسلّم جميع الغواصات إلى دول الحلفاء والولايات المتحدة الأمريكية وبينها الغواصات التي على شكل طرادات، والسفن التي تبث الألغام وهي كاملة السلاح الآن، والتي توجد في الموانيء التي يعيّنها الحلفاء والولايات المتحدة الأمريكية، والسفن التي تعجز عن السفر تُجرَّد من بحارتها ومهماتها، وتبقى تحت إشراف دول الحلفاء والولايات المتحدة الأمريكية، والغواصات التي تستطيع السير تتأهب لمغادرة الموانيء الألمانية على أثر تلقي الأمر بالتلغراف اللاسلكي لتسافر إلى إحدى موانيء التسليم.(٤٧)

٢٣) تُنقل السفن الحربية التالية – التي تحددها دول الحلفاء والولايات المتحدة

الأمريكية – في موانيء يحددها الحلفاء وهي: ٦ طرادات حربية، ١٠ بوارج، ٨ طرادات خفيفة، ٥٠ مدمرة من أحدث المدمرات. أما بقية الأسطول فيُنزع سلاحه تماماً في الموانيء الألمانية ويوضع تحت إشراف دول الحلفاء والولايات المتحدة الأمريكية، ويتعين على جميع السفن أن تكون على استعداد لمغادرة الموانيء الألمانية بعد سبعة أيام من التوقيع على الهدنة، وسيُعطى توجيه الرحلة بواسطة اللاسلكي.(٤٨)

٢٤) يكون لدول الحلفاء والولايات المتحدة الأمريكية حق الدخول لجميع حقول الألغام التي وضعتها ألمانيا خارج المياه الإقليمية الألمانية.(٤٩)

٢٥) تُمنح قوات الحلفاء البحرية حرية المرور من وإلى بحر البلطيق، ولكي تضمن دول الوفاق والولايات المتحدة الأمريكية ذلك، يخول لهم حق إمتلاك جميع الحصون الألمانية والبطاريات والإستحكامات الدفاعية التي توجد في مدخل كاتكين وبحر البلطيق، واكتساح الألغام التي يجب أن يعين مكانها.(٥٠)

٢٦) تبقى جميع السفن الألمانية التجارية في البحار عرضة للأسر.(٥١)

٢٧) عند الجلاء عن الشواطيء البلجيكية تترك ألمانيا جميع السفن التجارية والسفن القاطرة والمهمات الأخرى، وجميع المهمات الخاصة بالملاحة في النهر، وجميع الطائرات والمهمات الجوية والأسلحة والتجهيزات الحربية وجميع الآلات على اختلاف أنواعها.(٥٢)

٢٨) جلاء ألمانيا عن جميع موانيء البحر الأسود، وتُسلم إلى الحلفاء كل سفينة حربية روسية أُسرت، وتُطلق سراح جميع السفن التجارية المحايدة، وجميع المواد الحربية، وإرجاع جميع الأنواع التي ضُبطت في تلك المنافذ، كما هو محدد في البند الثامن والعشرين، وسيتم التخلي عنها.(٥٣)

٢٩) تُحشد جميع الطائرات الحربية الألمانية، وتُسرّح إلى القواعد الألمانية التي يعيّنها الحلفاء والولايات المتحدة الأمريكية.(٥٤)

٣٠) إعادة جميع سفن الحلفاء التجارية من أيدي الألمان إلى الموانيء التي يتمّ تحديدها من قبل الحلفاء والولايات المتحدة الأمريكية من دون أن يقابل الحلفاء هذا العمل بالمثل.(٥٥)

٣١) لا يتم تدمير أي سفينة قبل إرجاعها.(٥٦)

٣٢) على ألمانيا أن تبلغ جميع الدول المحايدة - ولاسيما النرويج، والسويد، والدانمارك، وهولندا – إنّ جميع القيود التجارية التي وضعتها ألمانيا عليهم فيما يتعلق بمعاملتهم للحلفاء قد أُلغيت.(٥٧)

٣٣) أن لا تُحوّل أيّ سفينة تجارية ألمانية – مهما كان نوعها – إلى أية دولة محايدة.(٥٨)

سادساً: مدة الهدنة:

٣٤) أن تكون مدة الهدنة ٣٦ يوماً، مع الخيار في تمديد مدتها، وإذا لم يُنفّذ خلال هذه المدة أيّ شرط من شروط الهدنة، تكون الهدنة معرّضة للإلغاء بعد إصدار إعلان مدته ٤٨ ساعة.(٥٩)

سابعاً: الحد الأقصى للرد:

٣٥) تُقبل هذه الهدنة أو تُرفض من قبل ألمانيا في مدة أقصاها ٧٢ ساعة من الإعلام.(٦٠)

المبحث الثالث

تجديد إتفاقية الهدنة

في الوقت الذي كانت تجري فيه الإستعدادات - وأثناء عقد مؤتمر السلام في باريس – تمّ تجديد إتفاقية الهدنة ثلاث مرات تفصل بينهما مدة زمنية تتجاوز الشهر، بدأت الأولى بطلب من ألمانيا في ١٣ كانون الأول ١٩١٨، حيث عقد مندوبون من ألمانيا ودول الحلفاء إجتماعاً إتفقوا فيه على مدّ أجل الهدنة إلى ١٧ كانون الثاني ١٩١٩، زاد الحلفاء فيها شروطهم بأن يتجاوزوا مجرى نهر الراين وأن

يحتلوا الضفة اليسرى منه في كولونيا حتى حدود هولندا، وأن يسلّم الألمان سفنهم وبواخرهم الباقية في موانئهم. وأكّد المارشال فوش بأن ينظر في أمر الأسرى الألمان في أفريقيا الشرقية، وكان الألمان قد طالبوا بتجديد إتفاقية الهدنة لأنّهم لم يستطيعوا إجابة جميع المطالب لِما تمرّ به بلادهم من إضطرابات، أدّى هذا إلى إضعاف ثقة الحلفاء بهم، الأمر الذي دفعهم إلى زيادة شروط الهدنة على ألمانيا.(٦١)

بدأت مناقشات تجديد إتفاقية الهدنة للمرة الثانية في ١٣ كانون الثاني ١٩١٩، في الوقت الذي لازالت ألمانيا تعاني من الإضطرابات داخل البلاد، فضلاً عن إنتشار الأفكار البلشفية في الغرب من ألمانيا، وما كان له من أثر في عرقلة تنفيذ بنود الهدنة.(٦٢) إستمرت المناقشات داخل المجلس الأعلى للحرب حتى ١٧ من الشهر نفسه، حيث تمّ التوقيع على تجديد إتفاقية الهدنة لمدة شهر كامل – أي حتى ١٧ شباط ١٩١٩ – ولم تسلم ألمانيا أيضاً من الزيادة في الشروط، بحجة التقصير في تنفيذها.(٦٣) وتضمنت الإتفاقية:

١) أن تسلّم ألمانيا ٥٨ ألف عدّة وآلة من عُدد الزراعة وآلاتها على اختلاف أنواعها وضرورتها من الآن حتى ١٧ شباط.
٢) معاقبة الأشخاص الذين أذنبوا بمعاملة أسرى الحرب في ألمانيا معاملة غير مشروعة.
٣) تسليم الغواصات المُعدّة للسفر – والتي صُنعت حديثاً – ووضع الأسطول التجاري الألماني قيد إرادة الحلفاء.
٤) طلب الحلفاء ضمانة لقيام ألمانيا بتطبيق هذه الشروط بأن يكون لهم حق احتلال منطقة قلاع ستراسبورغ المؤلفة من الحصون الواقعة على الضفة الشرقية لنهر الراين مع قطعة من الأراضي مساحتها من ١٠ إلى ١٥ كم٢ قبالة تلك الحصون.
٥) تأليف لجنة مشتركة من الأمريكان والحلفاء، يوكَّل إليها رقابة إعادة

الأسرى الروس من ألمانيا، ويكون مركز هذه اللجنة باريس.(٦٤)

بدأت في ٦ شباط ١٩١٩ للمرة الثالثة والأخيرة مناقشات تجديد إتفاقية الهدنة كما هو مقرر في الهدنة السابقة، وخوّلت الحكومة الألمانية أرزبرجر السلطة التامة لإمضاء الإتفاق المتعلق بإطالة الهدنة مع الحلفاء بزعامة فوش، وأبلغ الأخير الألمان بالشروط الإضافية لإطالة الهدنة التي تنتهي في ١٧ شباط. وعلى الرغم من طلب الألمان منحهم مهلة جديدة تبلغ ٢٤ ساعة للإجابة على الشروط الجديدة للهدنة، إلاّ أنّ المارشال فوش رفض طلبهم.(٦٥) ووُقّعت الإتفاقية في ١٦ شباط ١٩١٩، وأهم شروطها:

١) يجب على الألمان أن يعدلوا في الحال عن كل عمل حربي هجومي في جهة بوزان أو أية جهة أخرى، ويُمنع على الألمان – من أجل هذه الغاية – أن يتجاوزوا خط الحدود القديم في بروسيا الشرقية وبروسيا الغربية على مجرى خط معين.(٦٦)

٢) تستمر الهدنة الأخيرة مدة قصيرة بدون تعيين موعد لنهايتها، ويحتفظ الحلفاء بحقهم في إنهائها عقب إعلان سابق بثلاثة أيام.(٦٧)

٣) إنّ شروط الهدنة السابقة - التي لم تُنفّذ إنفاذاً تاماً – يستمر إنفاذها ويتم في أحوال سيعيّن الحلفاء التفاصيل الخاصة بها.(٦٨)

ملخص البحث

عُقدت هدنة الحرب العالمية الأولى وفق بنود الرئيس الأمريكي وودر ويلسون الأربعة عشر.

ركّزت بنود الهدنة على الجوانب العسكرية وما نتج عنها من احتلال وتدمير لعدد من الدول الأوربية - ولاسيما فرنسا وبلجيكا وروسيا ورومانيا - في محاولة لإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل الحرب في عام ١٩١٤.

مع بدء تجديد إتفاقية الهدنة أخذت دول الحلفاء بزيادة شروطها وفق ما تمليه

عليها مصالحها وأهدافها الإنتقامية للسيطرة على مقدراتها الإقتصادية، وكانت حجتها بذلك ضمان تنفيذ ألمانيا لبنود الهدنة بعد تقصيرها بسبب أوضاعها الداخلية المضطربة. ومع اقتراب عقد إتفاقية السلام العامة مع ألمانيا فضّلت دول الحلفاء وضع تلك الشروط في هدنة دائمة، التي ستأخذ مكان الهدنة القصيرة.

Abstract

Terms and articles armistice the first world war
(Historical Study)

This is research aims study terms and articles armistice after end the first world war, the first topic study historical background to break – out to war and why causes its war, and second topic study seven articles, thirty five terms to eastern and eastern in Europe and north Africa, naval conditions, and many of the articles general, finally, items that are added during the renewal term truce.

هوامش البحث

١) فرنسيس فرديناند (١٨٦٣-١٩١٤): ولي عهد الملكية الثنائية للنمسا والمجر، وُلد في غراتس/ النمسا، إبن الأرشيدوق تشارلز لويس وإبن أخ الإمبراطور فرانسيس جوزيف، ورث لقب أرشيدوق أيست النمسا في عام ١٨٧٥، أصبح فرانسيس ولي عهد الملكية الثنائية للنمسا والمجر بعد وفاة إبن عمه ولي العهد الأمير رودولف عام ١٨٨٩، ووالده عام ١٨٩٦، وعلى الرغم من أنه كان يميل بشكل إيجابي تجاه تطلعات السلاف، إلاّ أنّه اغتيل هو وزوجته في سرايي‌ڤو في البوسنة (الآن البوسنة والهرسك)، وعجّلت هذه الحادثة باندلاع الحرب العالمية الأولى. .Encyclopedia Encarta premium DVD 2009.

2) Carlton J.H. Hayes, A Brief History of the great war, New York, the Nacmilan company, 1920, pp 13-14.

3) Harry Elmer Barnes, the world was of 1914-1918: in Willard Waller, war in the twentieth cantuey, New York, the Dryden press, 1940, pp 41-42.

٤) عبد العظيم رمضان، تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية والأورپية إلى الحرب، ج٢، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص١٨٨.

٥) ممدوح نصار، أحمد وهبان، التاريخ الدبلوماسي، العلاقات السياسية بين الدول الكبرى (١٩١٥-١٩٩١)، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص١٦٠.

٦) معاهدة برست – ليتوفسك: معاهدة صلح وُقّعت بين روسيا وألمانيا والمملكة الثنائية للنمسا والمجر والدولة العثمانية، أوقفت بموجبها الحرب بين روسيا من جهة، وبقية الأطراف من جهة أخرى، وبموجب هذه الإتفاقية إنسحبت روسيا من الحرب، بعد أن استولى البلاشفة على زمام الحكم فيها، لأنّهم كانوا يعارضون هذه الحرب، ولأنّ روسيا هُزمت فيها. وقد اضطر البلاشفة فيها التخلي عن مساحات شاسعة من الأراضي التابعة للإمبراطورية الروسية، كما كانت قائمة قبل الحرب. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٩، ص٥٣٩.

٧) هـ.أ.ل. فشر، تاريخ أورپا في العصر الحديث ١٧٨٩-١٩٥٠، تعريب أحمد نجيب هاشم، وديع الضبع، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٣، ص٥٢٢-٥٢٣.

٨) فرانسو جورج دريفوس، رولان ماكس، ريمون بوادوقان، موسوعة تاريخ أورپا العام من عام ١٧٨٩ حتى أيامنا، ترجمة حسين حيدر، ج٣، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٩٥، ص٣٦٨.

9) H.W.V. Temperly, A History of the peace conference of Paris, London, Henry Frowde and Hodder and Atoufgton, vol. I, 1921, p. 30.

١٠) بيير رونوفن، تاريخ القرن العشرين، تعريب نور الدين حاطوم، دار الفكر الحديث، بيروت، ١٩٦٩، ص١٠٤-١٠٦.

١١) أريك لودندورف (١٨٦٥-١٩٣٧): سياسي ورجل دولة عسكري ألماني، وُلد في كزونيا في پولندا، درس في المدارس العسكرية وتخرج منها سنة ١٨٨٢، تدرّج في المناصب العسكرية في الفترة بين ١٨٨٥-١٩١٣، أصبح في تلك السنة عقيداً في الجيش، وعند اندلاع الحرب العالمية الأولى عُيّن نائباً لرئيس أركان الجيش الألماني هيندبرغ لمشاركته في عدة حملات حقق فيها الإنتصارات، عُيّن بعد هيندبرغ رئيس هيأة الأركان العامة لكل الجيوش الألمانية في ١٩١٦، قاد لودندورف الجهود الرامية إلى دخول حرب الغواصات غير المقيدة في عام ١٩١٧. عندما طالب الرئيس ويلسون باستسلام ألمانيا غير المشروط، عارض لودندورف، مما اضطر إلى الإستقالة في تشرين الأول ١٩١٨. بعد توقيع الهدنة فرّ إلى السويد، ثم عاد في عام ١٩١٩ للترويج إلى حرب إنتقامية ضد المنتصرين في تشرين الثاني ١٩٢٣. إلتحق بانتفاضة هتلر الفاشلة في ميونخ. أصبح في الرايخشتاغ. رشّح للإنتخابات الرئاسية عام ١٩٢٥ لكنّه فشل. Encyclopedia Encarta premium DVD 2009.

١٢) عمر عبد العزيز عمر، تأريخ أورپا الحديث والمعاصر ١٨١٥-١٩١٩، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٢٩٩.

١٣) فيلهم الثاني (١٨٥٩-١٩٤١): آخر قياصرة الإمبراطورية الألمانية، وُلد في برلين، وهو أكبر أبناء الإمبراطور فردريك الثالث والأميرة ڤيكتوريا. ركّز تعليمه على التدريب العسكري. إعتلى العرش سنة ١٨٨٨، إزدهرت ألمانيا في عهده، إذ شجّع على الصناعة والتجارة. حصل على مستعمرات في أفريقيا والمحيط الهادي، وطور جيشه وقواته البحرية حتى صار من بين القوات الكبرى في العالم، خاض الحرب العالمية الأولى حتى سقوطه عن العرش في ٩ تشرين الثاني ١٩١٨، توفي في هولندا سنة ١٩٤١.

Encyclopedia Encarta premium DVD 2009.

١٤) يشير التاريخ الأول إلى سنوات حياته، والثاني إلى وفاته، والثالث إعتلاء العرش، والرابع تخليه عن العرش.

١٥) ماكس فون بادن (١٨٦٧-١٩٢٩): أمير وسياسي ألماني، وريث دوقية بادن، وُلد في بادة - بادن، إبن الأمير فيلهم بن بادن، أصبح ولي عهد للدوقية بعد وفاة والده في ١٨٩٧، كان ليبرالياً قبل وأثناء الحرب العالمية الأولى، عُيّن مستشاراً لألمانيا في تشرين الأول ١٩١٨من أجل مفاوضة الحلفاء للتوصل إلى الهدنة في الأيام الأخيرة للحرب. شكّل حكومة تضمّنت لأول مرّة ممثّلين عن الحزب الإشتراكي الديمقراطي لتحسين مكانة ألمانيا مع الحلفاء، ونجح في إدخال تعديلات على الدستور الإمبراطوري. بعد إندلاع الثورة في ألمانيا في تشرين الثاني حثّ الإمبراطور للتنازل عن العرش، وفي ٩ تشرين الثاني قدّم استقالته عن رئاسة الحكومة لصالح فردريك أيبرت، وقضى ماكس بقية حياته في التقاعد. وفي عام ١٩٢٨ – وبعد وفاة فردريك الثاني – أصبح الأمير ماكس رئيساً لمجلس دوقية بادن.

Encyclopedia Encarta premium DVD 2009.

١٦) براين بوند، الحرب والمجتمع في أوربا ١٨٧٠-١٩٧٠، ترجمة سمير عبد الرحيم الحلبي، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٨٨، ص٤٨.

١٧) وودرو ويلسون (١٨٥٦-١٩٢٤): الرئيس ٢٨ للولايات المتحدة الأمريكية للمدة من ١٩١٣-١٩٢١، وُلد في ولاية فرجينيا، كان والده قسّاً پروتستانتياً، تلقّى على يده تربية دينية، دخل جامعة برنستون في عمر ١٩ سنة. درس الحقوق، وبعد التخرج فتح مكتب محاماة، بعد سنة واحدة عاد إلى الدراسة من جديد بعد أن تغيرت إهتماماته واختار دراسة التاريخ والعلوم السياسية. حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة جونس هوبكنز. أصبح في عام ١٩٠٢ رئيساً لجامعة برنستون، وفي عام ١٩١٠ أصبح حاكماً لولاية نيوجرسي عن الحزب الديمقراطي، رُشّح من قبل الحزب في عام ١٩١٢ للإنتخابات الرئاسية – والتي فاز بها –

وأصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، فاز بولاية ثانية سنة ١٩١٦. تبنّى ويلسون سياسة العزلة في بداية الحرب العالمية الأولى، ثمّ قاد بلاده لدخول الحرب في سنة ١٩١٧. سعى جاهداً لإنشاء عصبة للأمم خلال مفاوضات مؤتمر السلام ١٩١٩، حصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٢٠، أصيب بمرض الشلل حتى وفاته عام ١٩٢٤.

Encyclopedia Encarta premium DVD 2009.

18) The Swiss charge (Oederlin) to president Wilson, Washington, October 6, 1918, F.R.U.S, sup I, Vol I, pp. 337-338.
19) Lars P. Nelson, president Wilson and the world peace-maker, Stocholm, Kuhgl. Boktryckeriet. P.a norstedtand and soner, 1919, p. 107.
20) Mounir A. Farah, Andrea Bereus Karls, world history: The Human Experience. Glenoce, McGaw-Hill School publishing company, 2000, p. 762.

٢١) فردريك إيبرت (١٨٧١-١٩٢٥): سياسي وزعيم إشتراكي ألماني، وُلد في هايدليزغ، إنتُخب لمجلس النواب الألماني عن الحزب الديمقراطي الإجتماعي في عام ١٩١٢، وبعد عام أصبح الزعيم المعترف به من حزبه. قاد خلال الحرب العالمية الأولى أغلبية الحزب الديمقراطي الإجتماعي في الرايخشتاغ لدعم سياسة الدفاع الوطني، والسلام عن طريق التفاوض، وكان آخر مستشار للإمبراطورية الألمانية، وعند اعتماد دستور فايمار في عام ١٩١٩ إنتُخب رئيساً للدولة واستمر في المنصب حتى وفاته سنة ١٩٢٥.

Encyclopedia Encarta Premium DVD 2009.

٢٢) فرديناند فوش (١٨٥١-١٩٢٩): جنرال فرنسي، قاد جيوش الحلفاء على الجبهة الغربية خلال الحملات الأخيرة من الحرب، خدم في سلاح المدفعية عام ١٨٧٣. أصبح أستاذ الإستراتيجية في المدرسة العليا (كلية الحرب) عام ١٨٩٤، وفي تشرين الثاني ١٩١٤ توجّه للتنسيق مع القوات الفرنسية والبلجيكية والبريطانية التي شكلت قوات الحلفاء في شمال شرق فرنسا، وخلال عامي ١٩١٥-١٩١٦ كان القائد العام لجيوش الحلفاء في الشمال. أصبح في عام ١٩١٧ رئيس الأركان العام للجيش الفرنسي، وأصبح في عام ١٩١٨ القائد العام لجيوش الحلفاء بما في ذلك أمريكا.

Encyclopedia Encarta Premium DVD 2009.

٢٣) ماتيوس إيرزبرجر (١٨٧٥-١٩٢١): سياسي ورجل دولة ألماني، وُلد في بوتنهاوزن في ألمانيا. إهتمّ بالسياسة، ودخل المجلس التشريعي الألماني في عام ١٩٠٣. إعتُرف به كخبير في المشاكل المالية والعسكرية والإستعمار. قاد خلال الحرب العالمية الأولى الدعاية الموجّهة

نحو الدول المحايدة. أصبح وزيراً للدولة دون حقيبة، وشجّع الشعب الألماني على معاهدة السلام، وعمل كوزير للمالية في عام ١٩١٩ و١٩٢٠، ولكنّه اضطرّ إلى التقاعد بسبب أعدائه. تمّ اغتياله في عام ١٩٢١.

Encyclopedia Encarta Premium DVD 2009.

24) John C. Mahon, the united states and world peace, New York, Adcraft serrice Co, 1920, p. 129.

٢٥) ربيع حيدر طاهر الموسوي، التاريخ السياسي للدول الأوربية الكبرى بين الحربين، مطبعة الولاية، النجف الأشرف، د.ت، ص٥٠-٥١؛

www.alkrwan.com.

26) Lars P.Nelson, op.cit, p. 189.
27) Primary Document, Allied Armistice terms. 11 Nvember 1918. www.firstworldwar.com.
28) Andre Tardieu, the truth about the treaty, Indianapolis, Bobbs-Merrill, 1921, p. 63.
29) Woodrow Wilson, Guarantees of peace, New York and London, Harper and Brathers publisher, 1919, p. 102.
30) Charles F. Horne, Walter F. Austin, the great events of the great war, no. place, national Alumni-out of copyright, Vol. VI, 1923, p. 422.
31) Lars P. Nelson, op. cit, p. 190.
32) Terms of the armistice with Germany, signed November 11, 1918 F.R.U.S, Paris peace conference, 1919, Vol. II, pp. 2-3.
33) Andre Tardieu, op. cit, p. 64.
34) Woodrow Wilson, op. cit, p. 99.
35) Charles F. Horand, op. cit, p. 223.
36) Primary Document, Allied Armistice terms. 11 Nvember 1918. www.firstworldwar.com.

٣٧) جريدة الأهرام، السنة ٤٤، العدد ١٢٦٣٢، ١٥ تشرين الثاني ١٩١٨.

38) Woodrow Wilson, op. cit, p. 100.
39) Charles F. Horand, op. cit, p. 224.
40) Lars P. Nelson, op. cit, p. 192.
41) Primary Document, Allied Armistice terms. 11 Nvember 1918. www.firstworldwar.com.
42) F.R.U.S, Paris peace conference, 1919, Vol. II, pp. 4.

٤٣) جريدة الأهرام، السنة ٤٤، العدد ١٢٦٣٢، ١٥ تشرين الثاني ١٩١٨.

44) Charles F. Horand, op. cit, p. 425.
45) Lars P. Nelson, op. cit, p. 193.

46) Woodrow Wilson, op. cit, p. 102.
47) Primary Document, Allied Armistice terms. 11 Nvember 1918. www.firstworldwar.com.
48) Charles F. Horand, op. cit, p. 426.
49) Lars P. Nelson, op. cit, p. 103.
50) Woodrow Wilson, op. cit, p. 103.
51) F.R.U.S, Paris peace conference, 1919, Vol. II, pp. 5.
52) Andre Tardieu, op. cit, 1921, p. 64.
53) Charles F. Horand, op. cit, 1921, p. 426.

٥٤) جريدة الأهرام، السنة ٤٤، العدد ١٢٦٣٢، ١٥ تشرين الثاني ١٩١٨.

55) Lars P.Nelson, op.cit, p. 185.
56) Andre Tardieu, op.cit, p. 63.
57) F.R.U.S, Paris peace conference, 1919, Vol. II, p. 7.
58) Woodrow Wilson, op.cit, p. 105.

٥٩) جريدة الأهرام، السنة ٤٤، العدد ١٢٦٣١، ١٤ تشرين الثاني ١٩١٨.

60) Primary Document, Allied Armistice terms. 11 Nvember 1918. www.firstworldwar.com.
61) Convention prolonging the armistice with Germany, signed December 13, 1918, F.R.U.S, Paris peace conference, 1919, Vol. II, p. 11.

جريدة الأهرام، السنة ٤٤، العدد ١٢٦٩٠، ١٦ كانون الثاني ١٩١٩.

62) Warren Hills, Lex Talionis, Baltimore, Fleet-Mcoinley company, 1922, p. 154.
63) Seceretary Notes of a conversation Heldin M. pichon's Room at the Quai d'orsay, January 17, 1919, F.R.U.S, Paris peace conference, 1919, Vol. III, p. 611.

٦٤) جريدة الأهرام، السنة ٤٥، العدد ١٢٦٩٤، ٢٠ كانون الثاني ١٩١٩.

65) Charles T. Thompson, the peace conference Day by Day, New York, Brentano's, 1920, p. 215.
66) prolonging the armistice with Germany, signed Feberuary 16, 1919, Paris peace conference, 1919, Vol. II, p. 15.
67) Warren Hills, op, cit, p. 188.

٦٨) جريدة الأهرام، السنة ٤٥، العدد ١٢٧٢٤، ٢٠ شباط ١٩١٩.

قائمة المصادر و المراجع

1) The swiss charge (Oederlin) to president Wilson, Washington, October 6, 1918 F.R.U.S, sup I, Vol I.
2) Terms of the armistice with Germany, signed November 11, 1918 F.R.U.S, Paris peace conference, 1919, Vol. II.

3) Convention prolonging the armistice with Germany, signed December 13, 1919, F.R.U.S, Paris peace conference, 1919, Vol. II.
4) Convention prolonging the armistice with Germany, signed Feberuary 16, 1919, F.R.U.S, Paris peace conference, 1919, Vol. II.
5) Seceretary Notes of a conversation Heldin M. pichon's Room at the Quai d'orsay, January 17, 1919, F.R.U.S, Paris peace conference, 1919, Vol. III.

الموسوعات:

الإنكليزية:

1) Encyclopedia Encarta Premium DVD 2009.

العربية:

٢) عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٩.

المصادر الأجنبية:

1) Andre Tardieu, the truth about the treaty, Indianapolis, Bobbs-Merrill, 1921.
2) Carlton J.H. Hayes, A Brief History of the great war, New York, the Nacmilan company, 1920.
3) Charles F. Horne, Walter F. Austin, the great events of the great war, no. place, national Alumni-out of copyright, Vol. VI, 1923.
4) Charles T. Thompson, the peace conference Day by Day, New York, Brentano's, 1920.
5) H.W.V. Temperly, A History of the peace conference of Paris, London, Henry Frowde and Hodder and Atoufgton, vol. I, 1921.
6) Harry Elmer Barnes, the world was of 1914-1918: in Willard Waller, war in the twentieth century, New York, the Dryden press, 1940.
7) Johan C. Mahon, the United Stated and World peace, New York, Adcraft serrice co. 1920.
8) Lars P. Nelson, president Wilson and the world peace-maker, Stocholm, Kuhgl. Boktryckeriet. P.a norstedt and soner, 1919.
9) Mounir A. Farah, Andrea Bereus Karls, world history: The Human Experience. Glenoce, McGaw-Hill School publishing company, 2000.
10) Warren Hills, Lex Talionis, Baltimore, Fleet-Mcoinley company, 1922, p. 154.
11) Woodrow Wilson, Guarantees of peace, New York and London, Harper and Brathers publisher, 1919.

المراجع باللغة العربية:

أ- الكتب المترجمة:

١) براين بوند، الحرب والمجتمع في أوربا ١٨٧٠-١٩٧٠، ترجمة سمير عبد الرحيم الحلبي، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٨٨.

٢) بيير رونوفن، تاريخ القرن العشرين، تعريب نور الدين حاطوم، دار الفكر الحديث، بيروت، ١٩٦٩.

٣) فرانسو جورج دريفوس، رولان ماركس، ريمون بوادوقان، موسوعة تاريخ أوربا العام من عام ١٧٨٩ حتى أيامنا، ترجمة حسين حيدر، ج٣، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٩٥.

٤) هـ.أ.ل. فشر، تاريخ أوربا في العصر الحديث ١٧٨٩-١٩٥٠، تعريب أحمد نجيب هاشم، وديع الضبع، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٣.

ب- الكتب العربية:

٥) ربيع حيدر طاهر الموسوي، التاريخ السياسي للدول الأوربية بين الحربين، مطبعة الولاية، النجف الأشرف، د.ت.

٦) عبد العظيم رمضان، تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية والأوربية إلى الحرب، ج٢، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧.

٧) عمر عبد العزيز عمر، تأريخ أوربا الحديث والمعاصر ١٨١٥-١٩١٩، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٠.

٨) ممدوح نصار، أحمد وهبان، التاريخ الدبلوماسي، العلاقات السياسية بين الدول الكبرى (١٩١٥-١٩٩١)، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٣.

الصحف:

٩) جريدة الأهرام، الأعداد: ١٢٦٣١، ١٢٦٣٢، ١٢٦٩٠، ١٢٦٩٤، ١٢٧٢٤، السنوات: ٤٤، ٤٥، ١٩١٨- ١٩١٩.

الأنترنيت:

1) Primary Document, Allied Armistice terms. 11 November 1918. www.firstworldwar.com.

2) www.alkrwan.com.